أفراح آل هائل

نزف أطيب التهاني والتبريكات إلى الحاج/

عبد الجبار هائل سعيد أنعم

بمناسبة زواج نجله الشاب الخلوق

هائل

فألف ألف مبارك

مع تمنياتنا للعريسين بحياة زوجية سعيدة

وهانئة... وعقبى البكارى إن شاء الله

المهنئ: الأستاذ/ محمد علي سعد

رئيس مجلس الإدارة

رئيس تحرير صحيفة (١٤ أكتوبر)

في الوقت الذي تستضيف فيه العاصمة الإثيوبية أديس أبابا محادثات سلام بين الجانبين..

رئيس جنوب السودان يعلن الطوارئ في ولايتي «الوحدة» و«جونقلي»

■ جوبا /متابعات:

قالت حكومة جنوب السودان إن الرئيس سلفاكير ميارديت أعلن حالة الطوارئ في ولايتي الوحدة وجونقلي، بينما جددت قوات تابعة لرياك مشار نائب سلفاكير السابق المنشق عنه سيطرتها على مدينة بور الإستراتيجية، في الوقت الذي تستضيف فيه العاصمة الإثيوبية أديس أبابا محادثات سلام بين الجانبين.

وتضم ولايتي الوحدة وجونغلي بلدتي بور وبينيتو اللتين يسيطر عليهما المتمردون التابعون لمشار، وكانتا مسرحا لقتال اندلع مؤخرا أسفر عن مقتل عشرات المدنيين.

وأكد المتحدث باسم حكومة جنوب السودان سقوط مدينة بور الإستراتيجية عاصمة ولاية جونقلي مرة أخرى في أيدي الموالين لمشار، وقال إن الجيش لا يزال موجودا «في الجوار». وأوضح محافظ مدينة بور إن قوات الجيش الشعبي نفذت «انسحابا تكتيكيا» وتقهقرت نحو ثلاثة كيلومترات خارج المدينة.

من جهته، قال وزير خارجية جنوب السودان برنابا بنجامين إن مدينة بور تحولت إلى ساحة حرب، وأكد أن انسحاب قوات الجيش الشعبي جاء بهدف عدم قتل المسلحين الصغار الذين يقاتلون في صفوف من وصفهم بالمتمردين.

وهذه المرة الثالثة منذ بدء المعارك يوم 15 ديسمبر الماضي التي تنتقل فيها المدينة من سيطرة فريق إلى آخر.

وتأتي هذه التطورات الميدانية بينما وصل وفدا الحكومة والمتمردين إلى أديس أبابا لبدء مفاوضات سلام، يتوقع أن تبدأ بشكل رسمي أمس الخميس.

وأكدت الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيغاد) التي ترعى المفاوضات بين الجانبين، أنها ستتناول في مرحلة أولى طريقة تنفيذ وقف إطلاق النار ومراقبته سعيا لإنهاء القتال، ثم طريقة حل الخلافات السياسية التي قادت إلى المواجهة الحالية.

من جهتها، رحبت الولايات المتحدة بالمفاوضات، وقال المبعوث الأميركي الخاص إلى جنوب السودان دونالد بوث إن موافقة طرفي النزاع على إرسال موفدين إلى أديس أبابا للتفاوض خطوة مهمة لوقف الأعمال العدائية وحل الأزمة.

بدورها اعتبرت ممثلة الأمم المتحدة في جنوب السودان هيلدا جونسون أن مجرد إرسال الوفود أمر «إيجابي»، لكن سيتعين أن تترافق المفاوضات مع عملية «أكثر عمقا تتركز على المصالحة الوطنية بين الأطراف».

في غضون ذلك، نددت مهمة الأمم المتحدة في جنوب السودان «بالفظائع» المرتكبة من قبل الطرفين في البلاد، مشيرة إلى إمكانية فتح تحقيق.

وأشارت الممثلة الأممية جونسون إلى عمليات قتل مدنيين وأسر جنود في جوبا وبور، وأيضا في ملكال عاصمة ولاية النيل الأعلى (شمال شرق).

من جهته، عبر الاتحاد الأفريقي عن «حزن وخيبة أمل أفريقيا في رؤية الدولة الحديثة العهد في القارة تنحدر بسرعة كبيرة إلى أتون النزاعات الداخلية»، وحذر من «حرب أهلية شاملة تكون عواقبها وخيمة على السلام والأمن والاستقرار الإقليمي».

وهدد مجلس السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي بفرض «عقوبات محددة الأهداف» على جميع من «يحرضون على العنف» أو «يرتكبون أعمال عنف ضد المدنيين والمقاتلين المجردين من السلاح».

■ جانب من قوات جنوب السودان

تجدد الاشتباكات بمحافظة (الأنبار) ورئيس الوزراء العراقي يبقي الجيش فيها

■ بغداد / متابعات :

أكد ناشطون اندلاع اشتباكات في عدة محاور في الفلوجة ومناطق أخرى بمحافظة الأنبار صباح أمس بين مسلحي العشائر والجيش العراقي، فيما أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي إبقاء الجيش بالمحافظة وتعزيزه بقوات إضافية.

وتمكن مسلحون من اقتحام مبنى مديرية الشرطة بالفلوجة غرب بغداد، وأطلقوا سراح مائة سجين بعدما أخلاه عناصر الأمن.

وقال شرطي يشتغل بالمدينة إن مسلحين حاصروا مراكز الشرطة، وأجبروا جميع أفرادها على مغادرتها «بدون أسلحتهم إذا أرادوا النجاة بأنفسهم».

وذكر مسلحو العشائر في الكرمة -شرق الفلوجة- أنهم تصدوا لمحاولات متكررة للجيش الذي حاول اقتحام المدينة وكبدوه خسائر كبيرة -على حد تعبيرهم- وتزامن ذلك مع نشر صور على الإنترنت تظهر عددا من عربات عسكرية قال ناشطون إنها احترقت بنيران مسلحي العشائر عند مدخل المدينة.

وأفادت مصادر طبية بمقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 14 آخرين من المسلحين والمدنيين أمس بالكرمة، في حين قتل عدد من عناصر الجيش في الاشتباكات التي تسببت أيضا في نزوح مئات العائلات من منازلها.

وفي منطقة الجرايشي بالرمادي، قال مسلحون إنهم تصدوا لقوات أمنية، فيما أحرق مسلحون آخرون أمس أربعة مراكز للشرطة.

وإلى الشمال من بغداد قالت الشرطة إن ما لا يقل عن أربعة من أفرادها لقوا حتفهم وأصيب 12 آخرون بجراح عندما هاجم مسلحون مقار للشرطة في بلدة الطارمية.

وتحدثت مصادر الأمن العراقي كذلك عن مقتل جندي أمس وجرح ثمانية آخرين في حادثين منفصلين في مدينة تكريت شمال بغداد.

تزامن ذلك مع تراجع المالكي أمس الأول عن قرار سحب الجيش من مدن الأنبار، وإعلانه إرسال قوات إضافية إلى هذه المحافظة التي تشهد مدنها مواجهات متواصلة، وقال «لن نسحب الجيش بل سندفع بقوات إضافية».

ونقلت رويترز عن مكتب محافظ الأنبار قوله إن «المحافظ أحمد خلف توجه بنداء إلى المالكي لإبقاء الجيش في المحافظة لأن مقاتلي تنظيم القاعدة تمكنوا من الدخول إلى بعض المناطق وسيطروا عليها أمس الأول».

ووجه المالكي أمس دعوة إلى التفاوض خص بها من أسماهم «أهل الأنبار الحقيقيين»، موضحا أنه لن يتفاوض مع من تورطوا في الأزمة، أو مع السياسيين الذين يسعون لاستغلالها لأغراض انتخابية، وفق تعبيره.

وشدد على أنه لن يُسمَح لأحد بالخروج على النظام العام، وأن ذلك ينطبق على المحافظات كافة وليس الأنبار وحدها، وتعهد بملاحقة «المليشيات المسلحة الخارجة على القانون» في عموم البلاد، ومواصلة الحرب على ما سماه الإرهاب في محافظة الأنبار.

وكان المالكي قد أكد أن ساحة الاعتصام في الأنبار تحولت إلى مقر لتنظيم القاعدة، مانحا المعتصمين مهلة للانسحاب منها قبل أن يأمر بتحرك القوات المسلحة العراقية لفضها، مما أدى إلى اندلاع مواجهات مع العشائر.

■ أفراد من الجيش العراقي في الأنبار

■ نوري المالكي

› حسان حيدر

أميركا تبتعد أكثر في 2014

كادت اخبار الولايات المتحدة تختفي عن شاشات العالم في الاسابيع الاخيرة من العام المنصرم. لم يكن هناك ما يقال عن رئيسها ولا عن سياساتها التي باتت تبنى على حسابات ومفاهيم داخلية بحتة، ومن المرجح ان تكون في العام الجديد اكثر غيابا عن قضايا العالم وهمومه، أولا لان قيادتها قررت الانسحاب من شؤونه، وثانيا لانشغالها بمشكلاتها التي يبدو انها ستتفاقم في وجه اول ملون اختارته رئيسا.

أحدث باراك اوباما هزتين كبيرتين في الشرق الاوسط خلال العام الفائت، اولاهما تراجعه عن توجيه ضربة عسكرية الى نظام الاسد رغم تأكيده المتكرر بأن الاسد هو المسؤول عن الهجمات بالسلاح الكيماوي، بحيث فتح الباب واسعاً امام الافلات من العقاب الذي كان انتقده مرارا ووعد بوقفه، والثانية مفاوضاته السرية المباشرة مع ايران والتي لم تسفر اقليمياً عن اي نتيجة ملموسة توحي بوقف الهجمة الايرانية في المنطقة.

كانت الهزتان النتيجة الواضحة للتحول الكبير الذي اعتمده الرئيس الاميركي في مقاربة السياسة الخارجية: اميركا أولاً واسرائيل ثانياً... ولا ثالث لهما. وهكذا تُرك السوريون لمصيرهم فيما حريهم الاهلية تتأجج اكثر فأكثر بلا اي أمل في حل ممكن، وتواصل ايران وادواتها في المنطقة سياسة قضم الاستقرار واستبدال نفوذها به، وازالة العقبات التي تواجهه واحدة تلو الاخرى، مثلما حصل قبل ايام في لبنان مع اغتيال الوزير السابق محمد شطح.

لم تعد الولايات المتحدة اللاعب الرئيسي الوحيد في العالم، ولم تعد كلمتها مسموعة. بعد انهيار الاتحاد السوفياتي صار الجميع ينتظر موقف واشنطن كلما طرأت مشكلة كبرى في بلد ما. لكن الحال تغيرت بسرعة وصارت هناك بدائل عدة من الاميركيين. اوروبا تتحرك وحدها تقريبا حماية لمصالحها ونفوذها بعدما ادركت ان التباين مع الولايات المتحدة يتعدى التفاصيل الصغيرة الى جوهر العلاقة بين الطرفين، خصوصا بعد فضيحة التجسس على قادتها، وبعدما استنتجت ان الحرص على التشاور قائم من طرف واحد فقط. اما روسيا فلا توفر فرصة لاثبات انها موجودة وبقوة على الساحة الدولية، وانها تنشط بفاعلية لحماية قواعدها الاقليمية مثلما تفعل في سورية واوكرانيا وجورجيا. فيما الصين التي تعمل بصمت تمسك بيدها مقادير اقتصادية هائلة توفر لها حصانة في وجه الاميركيين الذين يحتاجون بلايينها.

اما على الصعيد الاميركي الداخلي، فقد دفعت النتائج الكارثية المتوقعة خلال الولاية الثانية لاوباما بعض الاميركيين الى مقارنتها بالولاية الثانية لجورج بوش الابن التي جرّت ويلات كثيرة على مواطنيه كان ابرزها الانهيار الاقتصادي والمالي الذي ورط بلاده والعالم فيه وسلسلة الحروب الدولية المكلفة وغير المجدية. لكن مشكلات اوباما قد تكون اكبر. فالترجيحات تشير الى ان حزبه الديموقراطي قد يخسر سيطرته على مجلس الشيوخ، وان منافسه الجمهوري سيعزز في الوقت نفسه سيطرته على مجلس النواب، ما يعني ان الرئيس سيواجه في الفترة المتبقية له اكثرية في مجلسي الكونغرس تعارض سياساته وتعرقل مشاريعه المترنحة اصلا. وقد يكون نصيبنا في الشرق الاوسط انعدام اي دور اميركي ضروري لحفظ التوازن ووقف الهجمة المنسقة بين طهران وموسكو.